

— ١٨١ —

وكان مصدر مى يعلو ويهبط بطريقة ملحوظة .. ولكنها ردت بهدوء :

— فدائى يهاجم دورية إسرائيلية .

وانفجر الرجل قائلا :

— كلاب ..

ورد خالد من بين الطلبة صائحا :

— أنتم كلاب .. وأولاد كلاب ..

وصرخ فيه الرجل :

— اخرس ..

ثم نظر إلى مى قائلا وهو يحاول أن يهدئ صوته :

— هل قرأت التعليمات يا آنسة ؟

وبهدوء ردت عليه مى :

— أية تعليمات ؟

— إذن فأنت لم تقرئها .

وحول بصره إلى النافذة مهددا .

ولكن مى أسرع تقول :

— إني أعرف كل ما بها .

— ورغم ذلك تعلمين الصغار أعمال الإرهاب .

وأطلقت مى زفرة قصيرة وردت بهدوء :

— هذا ليس إرهابا ..

— إذن ماذا تعتبرينه ؟

— حق الدفاع عن أنفسنا .. حق تحرير أوطاننا .

— إنكم تغرسون فى صغاركم كراهيتنا .

— إنما موجودة فى أعماقنا جميعا .. أنتم الذين غرستموها .

— وتعلمونهم الوحشية .. والبربرية .